(341) وقال العالم (عليه السلام): كل علة تسارع في الجسم، ينتظر أن يؤمر فيأخذ، إلا الحمى فإنها ترد وروداً (1). وروي: أنها حظ المؤمن من النار (2). وأروي عن العالم عليه السالم أنه قال: أيام الصحة محسوبة، وأيام العلة محسوبة، ولا يزيد هذه ولا ينقص هذه، فإن ا عز وجل يحجب بين الداء والدواء حتى تنقضي المدة، ثم يخلي بينه وبينه فيكون برؤه بذلك الدواء، أو يشاء فيخلي قبل النقضاء المدة بمعروف أو صدقة أو بر، فإنه يمحوا ا ما يشاء ويثبت، وهو يبدئ ويعيد. وروي: لا خير في بدن لا يألم (3)، ولا في مال لايضار (4)، فسئل العالم (عليه السلام) عن معنى هذا فقال: إن البدن إذا صح أشر وبطر، فإذا اعتل ذهب ذلك عنه، فإن صبر جعل كفارة لما قد أذنب، وإن لم يصبر جعله وبالاً عليه. وروي: حمى يوم كفارة سنة (5). وقال العالم (عليه السلام): حمى يوم كفارة ستين سنة، إذا قبلها بقبولها. قيل: وما قبولها؟ قال: أن يحمد ا ويشكره، ويشكو إليه ولا يشكوه، وإذا سئل عن خبره قال خيراً (6). وروي: من شكا إلى أخيه المؤمن فقد شكا إلى ا، ومن شكا إلى غيره فقد شكا ا (7). وروي: انه أذا كان يوم القيامة، يود أهل البلاء والمرضى أن لحومهم قد قرضت بالمقاريض، لما يرون من جزيل ثواب العليل. _____ (1) الكافي 8: 88|53 باختلاف يسير. (2) الكافي 3: 112|7، ثواب الأعمال: 288|1، مكارم الأخلاق: 357، التمحيص: 43|49. (3) ثواب الأعمال: 228|2 باختلاف يسير من " وروي: لا خير... ". (4) في نسخة " ض ": " يصاب ". (5) ثواب الأعمال: 229، علل الشرائع: 297، مكارم الأخلاق: 358، التمحيص: 42|45، وفيها ليلة بدل يوم من " وروي: حمى... ". (6) ورد باختلاف في ألفاظه في ثواب الأعمال: 229، والكافي 3: 116|5، مكارم الأخلاق: 359. (7) معاني الأخبار: 407|84، قرب الاسناد: 38 باختلاف يسير.